

٦٣. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله اما بعد ما زلنا في هذا الكتاب المبارك وصلنا الى اعتقادي احمد ابن عمر ابن سريج رحمه الله وتعالى قال المصنف في التعريف به آآ انه توفي سنة آآ ثلاثمائة وست من الهجرة. وقال في - 00:00:20 قال ابن القيم في اجتماع الجيوش امام الشافعية في وقته. وقال الذهبي الامام شيخ الاسلام فقيه العراقيين. ولحق اصحاب سفيان ابن عيينة ووكيل وتفقه بابي القاسم عثمان ابن بشار الانماطي الشافعي صاحب المزني وبه انتشر مذهب الشافعي ببغداد ولي القضاء بشيراز وكان - 00:00:40

يفضل على جميع اصحاب الشافعي. كان افضل منهم في زمانه. ثم ذكر مجمل العقيدة انها اشتملت هذه العقيدة على تقرير بابي من ابواب الاعتقاد هو بيان معتقل السلف الصالح في صفات الله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. مع ذكر جملة من صفات الله - 00:01:00

ادعان الوالدة في كثير من النصوص وقد حذر فيها ابن سريجن رحمه الله من الخوض في الصفات بمجرد العقول والالوهام او بتأويله عن حقيقته وصرفها عن ظاهرها التي ارادها الله تعالى منها. وحذر من طريقة المتكلمين الذين سلخوا في صفات الله تعالى مسلك اهل التعطيل - 00:01:20

تحريف كالجهمية والاشاعرة والمجسمة وغيرهم من طوائف اهل البدع والالحاد. وقال انه استخرجها من نسخ خطية وكذلك ابن القيم بتمامها في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية. بعد ذكر السند سند هذه العقيدة في الصفحة الحادية والتسعين بعد الستمائة - 00:01:40

قال الحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً. تفضل. الحمد لله اولاً وعلى كل حال صلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى الاحياء الطيبين من الاصحاب سألت ايدك الله تعالى بتوفيقه ويا من وتأدى - 00:02:00

الي من مذهب السلف والصالح الخلفي الصفات الواردة في الكتاب المنزل. والسنة المنقولة بالطرق الصحيحة برواية الثقات باسباب عن النبي صلى الله عليه وسلم المرسل. بوجيز من قول من القول واقتصاصه بالجواب. اذا هو يجيب عن سؤال وجه اليه في الكلام في صفات الله - 00:02:30

عز وجل سألت ايدك الله تعالى بتوفيقه وهذا من حسن الادب من السلف انهم كانوا يدعون لمن سألهم عن شيء الله تعالى بتوفيقه اي نصرك وسعادك بتوفيقه. سألت بيان ما صح لدي وتأدى حقيقته. تأدى حقيقته - 00:03:00

اي ظهرت حقيقته الي من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات الواردة في الكتاب المنزل والسنة المنقولة بالطرق الصحيحة برواد الثقافة الثابتات عن النبي المرسل عليه الصلاة والسلام بوجيز من القول. اذا هو سيجيب اجابة فيها اختصار يعني يجيب بقول وجيز مختصر. قال - 00:03:20

واستخرت الله سبحانه وتعالى بعض الائمة الفقهاء وهو رحمه الله تعالى وقد سئل عن مثل هذا السؤال ذكر الفقيه ابو سعد عبد

الواحد بن محمد قال سمعت بعض شيوخنا من المتحققين بلزوم الاثري. المتحققين بلزوم الاثر يعني معروفين - [00:03:40](#)

زوم الكتاب والسنة والسنة. قال وما درج عليه الصدر الاول ما درج عليه ما استمر عليه الصدر الاول الصحابة والسلف الصالح. نعم

يقول سئل ابن سليم عن صفات الله وتوحيده فقال الله فقولوا وبالله التوفيق - [00:04:10](#)

يمثل الله سبحانه وتعالى وعلى الاوهام ان ان تحده ان تقطع طيب حرام على العقول ان تمثل الله سبحانه وتعالى. حرام على العقول

ان تمثل الله عز وجل لان الله عز وجل قال عن نفسه ليس كمثله شيء. والعقل لا يمكن ان يمثل شيئا الا شيئا يراه. يراه. وانت لم ترى

الله عز وجل - [00:04:30](#)

او شيئا وصف له. والله عز وجل لم يصف ذاته وصفا تفصيليا حتى نعلم صفة صفاته سبحانه وتعالى. نحن نعلم معاني ولكننا لا نعلم

كيفية او شيئا رأيت نوعا من اجناسه. هذه ثلاثة اشياء فقط تستطيع ان تدرك - [00:05:00](#)

بها الموجودات. اما ان تراه بعينك واما ان يوصف لك واما ان ترى نوعا من انواعه. كان ترى مثلا نوعا من الكلاب اعزك الله. الكلاب

انواع كثيرة. فاذا قيل لك هناك كلب لم ترى مثله قط. لابد ان عندك في دينك صورة. عن الكلب كيف سيكون شكله؟ لانك رأيت له -

[00:05:20](#)

من انواع من انواع الكلاب مثلا. اما الله عز وجل ليس هناك شيء مثله حتى ترى. ولم يبين لنا كيفية صفاته سبحانه وتعالى. نعم. ولم

نراه باعيننا. فلذلك لا يمكن ان تمثله العقول. هكذا قال بعض المعاصرين لو قيل لك خذ ورقة وقلما وارسم شيئا لم تراه - [00:05:40](#)

وابدا. هل يمكن هذا؟ لا يمكن ابدا. قد ترسم رجلا مثلا له خمسة ايدي وستة رؤوس. هذا ليس موجودا في الواقع. ولكن في الحقيقة

هذا الرسم مركب من اشياء قد رأيتها. انت رأيت الرأس فرسمت رأس. رأيت اليد فرسمت يد. فلذلك هذا هو السبب انك لا يمكن ابدا

ان تتخيل آآ - [00:06:00](#)

آآ ذات الله عز وجل بعقلك هذا حرام على العقول ان تمثل الله عز وجل. وعلى الاوهام ان تحده. حرام لان الاوهام انت حجة وما معنى

هذه العبارات؟ هل معنى ذلك ان الله عز وجل عليكم السلام لا يحده بحد؟ تكلمنا عن مسألة الحد قبل ذلك؟ لا ادري تذكرون او من لم

يكن حضورا معنا - [00:06:20](#)

نعم مسألة الحد هذه مسألة ينفيها السلف تارة ويثبتونها تارة وهذا ليس تعارض. نفي الحد عند السلف معناه نفي التكليف ونفي

التمثيل لا يمكن ان يحده الله عز وجل احد بعقله. اما اثبات الحد عند السلف كما اثبته ابن المبارك سئل هل الله - [00:06:40](#)

عز وجل مستو على عرشه قال نعم قال بحد؟ قال نعم بحد وكذلك اثبت الحد بشر المريسي في آآ الدارمي في على بشر المريسي

اثبت الحد. فالسلف الذين يثبتون الحد يقولون الصفة له حد لها حد. لها كيفية ولكن نحن لا نعلم هذه الكيفية - [00:07:00](#)

نحن لا نعلم هذه الكافية. الله عز وجل مستو على عرشه بحد لكننا نعلم هذا الحد. فالمقصود بالحد الذي يثبتته السلف الكيفية.

والمقصود بالحد الذي ينفيه اي اننا لا يمكن ان نمثل الله عز وجل بحدود من عقولنا لاننا لا نعلم ذات الله عز وجل ولا يعلم ذاته الا هو

ولا يحيطون به علما - [00:07:20](#)

قال وعلى الاوهام ان تحده الاوهام جاع والاوهام مقصود كل ما يتوهمه العقل كل ما يظنه العقل ويبلغه العقل. قال وعلى الظنون ان

تقطعه اي تقطع بصفة الله. هل تستطيع ان تقطع ان يد الله شكله هكذا؟ او ان وجهه شكله كذا لا تستطيع ان تقطع بهذا - [00:07:40](#)

تبونني ان تقطع وعلى الضمائر ان تعمق. كلها عبارات متقاربة. كلها عبارات متقاربة لتأكيد المعنى. الضمير جمع الضمير والضمير هو ما

خفي في القلب ما اضره الانسان ما اخفاه. ان تعمق اي ان تتعمق وتدخل في عمق صفة الله لانه لا يمكن ان يبلغ هذا - [00:08:00](#)

على النفوس ان تفكروا في كيفية صفة الله وعلى الافكار ان تحيط لان الله عز وجل قال عن نفسه ولا يحيطون به علما وعلى الالباب

ان تصف الالباب جمع لب وهي العقول ان تصف الله عز وجل الا ما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه

وسلم. قال - [00:08:20](#)

وعلى الالباب وقد صح وتقرر طلع عند جميع اهل الديانة والسنة والجماعة من السلف الماضين والصحابة والتابعين واتباع التابعين

من القائمة مهديين المنشدين. المعروفين المشهورين الى زماننا هذا. ان جميع الاية والدتي عن الله - [00:08:40](#)

عز وجل في ذاته وصفاته والخابار الصادقة الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله وفي صفاته التي اهل النقل وقبلها من النقاد نقاد الثابتات. يجب على المرء المسلم على المرء - [00:09:10](#)

مسلمي المؤمن الموقن الموقن الايمان على المسلم المؤمن الموقن الايمان بكل واحد منهم كما ورد يعني يجب عليه الايمان يجب على المرء المسلم المؤمن الموقن الذي عنده يقين ان يؤمن بكل واحد منه ان يؤمن بكل واحد منه اي - [00:09:30](#)

من هذه الاخبار كما ورد وتسليم امره الى الله. يعني يجب عليه تسليم امره. اي امر هذا النص فيه تعود الى النص. الى الله عز عز وجل تعالى كما امر. ثم قال بين قوسين وان السؤال عن معانيها بدعة. والجواب عن السؤال كفر وزندقة. هذا النص - [00:09:50](#) قد يوهم ان ابن سراج لماذا؟ اه من المفوضة. قد يوهم هذا. ولكن هذا النص يمكن ان يؤول يمكن ان يؤول تأويلا مناسباً لانه له نصوص واضحة بيننا وليس مفاوضات كما سيأتي. يمكن ان يوجه كما آا اظنه قال هذا في الحاشية. يمكن ان يوجه ان السؤال عن معانيها بدعة - [00:10:10](#)

المقصود بالمعاني هنا الكيفية. ليس معنى الصفة في اللغة. اما معنى الصفة في اللغة فلا بد من السؤال عنه. لابد من السؤال عن يعني مثلاً لو ان رجلاً اعجمياً لا يعرف العربية. فقلت له ان لله عز وجل وجهاً فسألك ما معنى الوجه؟ فترجمت - [00:10:30](#) لغته. هذا لا بأس. هذا من وابن سريج له كلام لعله سيأتي انه يقول يرى عدم جواز ترجمة الصفات الى لغات اخرى هو ده الكلام في نظر بل كثير من المتقدمين ونص على هذا شيخ الاسلام يجيزون ترجمة الصفات يجيزون ماذا؟ ترجمة - [00:10:50](#) الصفات لان الصفات هي كمعاني القرآن. فاذا جاز اهل العلم ترجمة معاني القرآن ليست ترجمة القرآن. القرآن يمكن ان يترجم. ترجمة معاني القرآن للغات الاخرى جازت ترجمة من صفات لمن كان عالماً باللغة العربية وكان عالماً باللغة التي يترجم لها جاز كذلك ترجمة الصفات. فاذا يمكن - [00:11:10](#)

حبل قول ابن سراج على معنى الحسد او ان يقال ان هذه العبارة لتثبت لانه قال في الحاشية ما بين القوسين ليس في اجتماع الجيوش. ابن القيم كما ذكرنا في اول الكلام - [00:11:30](#)

نقل هذه العقيدة كاملة في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجاهمية. قال وهو الاولى لما فيها من الايهام واللبس. واعلم ان المراد بالنهي عن السؤال في عمانها اي تلك المعاني التي احداثها اهل التأويل. هذا المعنى الصحيح لمعنى النهي عن السؤال عن معانيه. تلك المعاني التي احداثها اهل التأويل من - [00:11:40](#)

والاشاعة وغيرهم في نصوص الصفات لصرفي عن حقيقتها التي ارادها الله تعالى منها. وهذه العبارة دارجة اي مستمرة على السن كثير من المتأخرين وكثير منهم يريدون بها مذهب اهل التفويض المبتدع الذي يزعم اصحابه ان نصوص الصفات لا تفسر وليست لها معنى وانما تقرأ وهكذا كحروف - [00:12:00](#)

المعجم الى اخر الكلام. يعني هو يقول ان قوله يجب على المرء المؤمن الموقن الى اخره. وان السؤال عن معانيها بدعة قول واسع السؤال عن معانيها بدعة. هذا نحمله على محمل الحسن. ما معنى السؤال عن معانيها؟ اما المعنية اي كفيته كما ذكرت. او كما ذكر هو في الحاشية. معانيها - [00:12:20](#)

اي المعاني الباطنية التي يذكرها اهل التأويل. اهل التأويل من الاشعية والجهمية. قال والجواب عن السؤال كفر وزندقة. الجواب عن السؤال بما يجيب الاشاعة والجاهمية التأويل الباطن. هذا الجواب كفر وزندقة. او الجواب على السؤال بذكر الكيفية. يقول لك كيف معنى صفة اليد؟ فتقول له يد الله كيدي. هذا كفر - [00:12:40](#)

انتقل الى تشبيهه. فالجواب كفر وزندقة. اما لانه تعطيل كتعطيل الجهمية ولا شاعرة. او كفر وزندقة لانه تشبيه كتشبيه المشبه. هناك فرق يشبهون الصفات. صفات الخالق من صفات المخلوق. فاذا على هذا المحمل نحمل هذه العبارة. قال مثل قوله تعالى - [00:13:00](#) في ذكر بعض آيات الصفات قال مثل قوله تعالى نعم. نعم المؤولة موجودون هو زمن اللي جاعني من دراهم. المعطلة والتعطيل عند المعتزلة وعند الجهمية. كان موجود وقال لزمن سريج. كان سريج توفي في القرن الثالث - [00:13:20](#)

في اول القرن الرابع منذ ما توفي في سنة ثلاثمائة وستة كما ذكرنا صحيح. ثلاثمائة وستة. توفي سنة ثلاثمائة وستة. فكان قبله

المعتزلة كانوا موجودين. نعم. قال قوله تعالى هل ينظرون الا ان يهديهم الله في زل من الغمام - [00:13:40](#)

قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. فالاية الاولى فيها صفة صفة ماذا؟ صفة المجيء. الاتيان. والثانية صفة المجيء. والثالث

الرحمن على العرش استوى. صفة الاستواء والرابعة؟ الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات - [00:14:00](#)

صفة اليد. نعم. نعم. فاذا قيل لك ما معنى اليد؟ نقول اليد لها معنى معروف في اللغة. يقبض بها تقبض وتبسط ويؤخذ ويعطى والله

يقبض ويبسط. نعم ويؤخذ ويعطي سبحانه وتعالى اذا تصدق احدكم بصدقة من كسبه - [00:14:20](#)

من طيب كسبه والله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبا. اخذها الشيطان بيمينه. استغفر الله اخذها الله عز وجل بيمينه. نعم فهنا الاخذ

صفة ماذا الاخذ باليد صفة الاخذ فهذه صفات ثابتة لليد. اليد الادمي معروفة فلنثبتها لله عز وجل على وجه يليق به سبحانه وتعالى

بدون تشبيه - [00:14:40](#)

قال ونظائرها ونظائرها مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس. الفوقية يخافون ربهم من فوقهم النفس تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما

في نفسي. نفسك. واليدين بل يدها مبسوطتان. والسمع والبصر والكلام - [00:15:00](#)

كثيرة في هذا معروفة والعين والنظر والرضا والغضب والمحبة والكرهية والعناية والقرب والبعد والسخط والغيط والاستحياء. وقال

في الحاشية الغيظ لم يأتي في القرآن ولكنه جاء في مسلم ما يدل عليه - [00:15:20](#)

حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ابيض رجل على الله يوم القيامة واخبثه واغيضه عليه. رجل كان يسمى ملك

الاملاك فابيض هذه جاءت في السنة لم تأتي في القرآن. الغضب الشديد. الغضب الشديد - [00:15:40](#)

والدمو والاستحياء. والاستحياء والدنو. والله لا يستحيي. من الحق ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بعوضة والدنو ثم دنا فتدلى

فكان قام قوسين او ادنى هذا عن التفسير الاية بهذا التفسير ولكن هذه الاية فيها خلاف بين المفسرين - [00:16:00](#)

بعضهم قال ان الذي دنا هو جبريل وهذا هو التفسير الصحيح. ودور قال الذي دناه الله عز وجل وهذا تفسير مرجوح. لكن على كل

حال هو يقول والذنوب كقاب قوس - [00:16:20](#)

او ادنى وصعود الكلام الطيب اليه. وتعبد الملائكة والروح اليه ونزول القرآن منه ونداءه للانبياء عليهم الصلاة والسلام. فالنداء لابد ان

يكون بصوت صوت مسموح. نعم. قيل يا نوح اهبط - [00:16:30](#)

نعم هذا بصوت فالنداء يعني صفة النداء صفة فيها اثبات صفة الكلام والزيادة. النداء صفة تتضمن باتا صفة الكلام وزيادة لان المنادي

لا بد ان ينادي بكلام بصوت مسموع. فاثبتت صفة الكلام وزيادة هو صفة الصوت. والنداء - [00:16:50](#)

نداء الانبياء عليه الصلاة والسلام قال وقوله وقوله للملائكة وقوله للملائكة وفضله وبسطه وعلمه ووحدانيته وقدرته ومشيتته

وصلانيته واوليته واخريته وظاهريته وباطنيته معه. قال الله عز وجل من اسمائه ماذا؟ الظاهر والباطن. فسر النبي - [00:17:10](#)

عليه الصلاة والسلام. في حديث قيام الليل في حديث الذكر الذي كان يقوله النبي عليه الصلاة والسلام في استفتاح صلاة الليل وهو

عند مسلم. حديث طويل وفيه انت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. ليس دونك شيء في العلم. يعني ايه

انت باطل؟ يعني الذي يعلم كل شيء وليس - [00:17:40](#)

هناك ما يخفى عليه من العلم. يعلم باطن الامور. الباطل فالظاهر ليس فوقه شيء. الظاهر في صفة العلو. الظاهر في صفة الباطن في

صفة العلم. الباطن في صفة العلم. هذا المقصود بالباطل فسر النبي صلى الله عليه وسلم. وانت الباطل فليس دونك شيء -

[00:18:00](#)

وظاهريته وباطنيته وحياته هو بقاءه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وهذا ليته ها هو الاول والاخر. الاخر هذا ازلية. نعم.

وبليته الاول. الازل العكس. الازل الاول والابد الاخر - [00:18:20](#)

الازى لان ليس له اول. والابد الذي ليس له اخر. فوق الاول انت الاول فسر النبي عليه الصلاة والسلام نفس الحديث الذي انت الاول

فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. نعم. ظهري اذا فوقه فوقيه نعم. الظهريه فوق - [00:18:40](#)

شيء ونوره وتجليه ونوره الله نور السماوات والارض. فيها تفسيران الله نور السماوات والارض. التفسير الاول انه نور من اسماءه النور والتفسير الثاني انه منورهما. الله نور السماوات والارض اي منورهما. فاسم النور من اسماء - [00:19:00](#)

عند اكثر اهل العلم والوجه وتجليه. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى سرق. التجلي هو الظهور اي ظهر تجلى اي ظهر فالتجلي هذا من صفاته سبحانه وتعالى والوجه ويبقى وجه ربك يأتي اثبات الوجه كثيرا - [00:19:20](#)

الجنب. الجنب صفة فيها خلاف بين اهل العلم. اثبتها كما ترى ابو العباس بن سريج. ونفاه بعض اهل العلم كشيخ الاسلام الى انها ليست صفة. ما الدليل الزمر ان تقول نفس يا حسرت على ما فرطت في جنب الله. الظاهر ان الجنب ليس من صفات الله عز وجل - [00:19:40](#)

ليس من صفات الله وانما بعد الآية على ما فرطوا في جنب الله ده اسلوب عربي معروف. هذا اسلوب عربي معروف. فرطت في جنب فلان اي في حق فلان. على ما - [00:20:00](#)

في جنب الله بعد ما فرطت فيه. نعم. في حق الله. هم. طيب قال يعني هناك بعض الصفات في ذلك خلاف بين اهل العلم في اثبتها كمان هناك بعض الاسماء هناك خلاف في اثباتها. مثلا صفة الثقل يثبتها شيخ الاسلام. والصحيح ان اين تثبت؟ لان حديثها ضعيف. الثقة ثقيل يعني - [00:20:10](#)

يستدل بحديث اطلت السماء حقا لها ان وان العرش لينض به اطيظ الرحل بصاحبه. اليس هذا الحديث؟ حديث وان العرش لينض به يعني شيء لو وضعت شيئا ثقيل جدا فوق هذا المكتب المكتب يصدر صوتا صحيح هذا الصوت يسمى اطيظ فمثلا - [00:20:30](#)

بعض اهل العلم الذين يصححون هذا الحديث هو حديث ضعيف الذين يصححونه كشيخ الاسلام يقولون بصفة الثقل. نعم فهذا خلاف معتبر. الخلاف في الصفات في اثبات بعض الصفات خلاف معتبر طالما ان هذه الصفات لم تثبت بدليل قطعي. ثبتت بدليل ظني اما انه ظني الدلالة هو صحيح ولكن دلالة ظنية - [00:20:50](#)

هي حصلت على ما فرطت في جنب الله. هذا دلته ظنيم انه قتل الثبوت. ثبوته قطع القرآن متواتر. ولكن دلالة ضنية. له ظن الدلالة واما لانه وظن الثبوت كان يكون احد او اختلف في تصحيحه. نعم فهذا يكون خلاف يكون خلافا معتبرا. قال والجانب والساق وخلق ادم - [00:21:10](#)

عليه السلام بيديه. نعم. والثناء والمدح. والثناء والمدح والمكر قوله تعالى امنتم من في السماء فهذا دليل على العلو. كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش وفي السائق المرسلة كذلك قال ان ادلة العلو عشرون نوعا. ليس عشرين دليل. عشرون نوعا كل نوع تحته ادلة كثيرة جدا - [00:21:30](#)

يعني قول انه في السماء ايات كثيرة من في السماء. قوله ايات النزول ايات الانزال وينزل من السماء ماء. طب الذي نزل الفرقاد على عبده كل الايات التي فيها لفظ نزل تدل على العلوم. لان الانسان لا يكون الا من؟ علو الى سفلى. هم. ايات العروج تعرج الملائكة - [00:22:00](#)

والروح اليك تعرض اي تصعد. الصعود لا يكون الا من سفلى الى علو. نعم وغير ذلك. ذكر عشرين نوعا من الايات التي تدل على علو الله علو الله عز وجل - [00:22:20](#)

وذكر بعضها هنا قال وقوله تعالى سماع الله من غيره وسماع غيره منه. سماع الله من غيره ما اذن الله عز وجل لاحد ما اذن الى النبي الحسن الصوت يقرأ القرآن. اذن الله. اذن الله. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. نعم هذا سماع الله - [00:22:30](#)

غيره. وسماع غيره منه. طيب حتى يسمع كلام الله. ثم ابلاغهما من الى غير ذلك فكرة من الايات؟ نعم. قال وجميع وغير ذلك من صفات المتعلقة به المذكورة في كتابه المنزل على نبيه. نعم - [00:23:00](#)

وجميع ما لفظ به المصطفى صلى الله عليه وسلم من صفاته كغرسه جنة الفردوس بيده وشجرة طوبى بيده وخط التوراة بيده. هذه الاشياء ورد فيها حديث موقوفة ومرفوعة. يعني كغرسه جنة - [00:23:20](#)

في الفردوس بيده وشجرة طوبا بيده. هنا هناك اثر موقوف على ابن عمر لكنه لا حكم مرفوع. له حكم المرفوع انه قال خلق الله عز وجل اربعة اشياء جاء بيده خلق اربعة اشياء بماذا؟ بيده يعني اختص الله عز وجل الخلق اربعة اشياء بيده فذكر منها هذه الاربعة التي ذكرها. نعم العرش - [00:23:40](#)

القلم وادم وجنة عدن. قال ابن عمر العرش والقلم وادم وجنة عدن. وهذا اثر صحيحا لابن عمر وهو موقوف لا يقال بالرأي ما حكم الرفع؟ خلق الله عز وجل هذه الاشياء بيده تشريفا له تشريفا تشريفا له وتعظيما - [00:24:00](#)
قدريها. نعم اما خط الطورانة وردنا في الحديث في الصحيحين ان احاديث الشفاعة ان الناس يقولون لموسى عليه السلام خطوا انت يا موسى قد طلقت الله عجل الطارة بيديه اي كتبها بيديه. وهذا الحديث فيه اثباته صفتي صفة ماذا؟ اليد وصفة ماذا ايضا - [00:24:20](#)

الكتاب الخط صفة الخط ثابتة لله عز وجل صفة الخط العمد وصفة الكتابة ثابتة بادلة اخرى عليهم في ان النفس بالنفس. كتبنا بمعنى فرضنا فاما صفة الخط الكتابة الحقيقية فهذه ثابتة لله عز وجل بهذا الحديث - [00:24:40](#)
التوراة بيده ومنه قوله تعالى في خلق ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيده بيديه. خلقت بيده معنى ذلك ان الله خلق ادم بيديه بيديه سبحانه وتعالى. طيب ماذا نقول في قوله تعالى؟ اولم يروا انا خلقنا لهم - [00:25:00](#)
مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. هل نقول ان الله عز وجل خلق الانعام بيديه؟ لو نقول قوله تعالى بما خلقنا ولم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا. العامل. فهل نقول هذه كقوله تعالى لما خلقت بيديه؟ لم ليست مثل هذا - [00:25:20](#)
لماذا لا؟ نسبة العمل الى الفعل اليه. نسبة الفعل اليه في اي اية؟ في اول مما عمل بمعنى العب بالقدم. نعم. وفي لغة عربية لو انا اخطأت واه اه نسبت في في كرة قدم وقالوا انت فعلت بيديك هذا - [00:25:40](#)

صحيح كلامك صحيح. جيد. من عنده اضافة؟ كلامك جيد. احسنت. بارك الله فيك. من عنده اضافة؟ ابن القيم رد علينا هذه شبهة للشاعرة يقولونها. يقول انتم نحن نقول اليد القدرة. نقول ان اليد هي القدرة. وانتم تقولون في هذه لان اليد هي القدرة. فيلزمكم ان تؤولوا كل عيد في القرآن بانها قدرة - [00:26:10](#)

لاهل السنة اتفقوا على ان هذه الاية بعدها او لم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا. ما المقصود باليد هنا؟ القوة والقدرة. حتى ما الدليل على التأويل ها؟ ايد يؤيد. لا. نعم؟ هذا في رواية اخرى. اية اخرى؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:26:30](#)
ما بنيها بايد. ايد هنا ليس جمعيات. اه. ايد هنا من ادى ايد وايد هنا بقوة. هذه اية اخرى. اه. اية ان اية يس او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. ايدينا - [00:26:50](#)

يد حقيقية هي في اللغة يعني يد جمع يدنا جمع يد. لكن اهل السنة قالوا ايدينا هنا معناها ماذا؟ قوة. قوتنا وقدرتنا. ما الدليل على التأويل؟ الدليل التأويل قليلا يعني لا نقول بالتأويل الا بقليل. قال ابن القيم في الصواعق في الجواب عن هذه الشبهة. قال فرق بين قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا وبين - [00:27:00](#)

قوله تعالى لم خلقت بيديه فرق من ثلاثة اوجه. فرق من ثلاثة اوجه. الوجه الاول ان قوله تعالى لما خلقت بيديه اسند الفعل الى نفسه ثم لا يحتمل المجاز لا يحتمل المجاز اسناد الفعلي للنفس خلق تو هي تاء الفعل. اسند الله الفعل الخلق لنفسه ثم عاده - [00:27:20](#)
مجالات متعددة المفعول بيديه. وهذا لا يحتمل المجاز. فلو قال الامير عملت يدي هذا القصر قد يفهم من هذا المجاز يحتمل المجاز عملت يدي هذا القصر نعم يعني امرت بعمله. اما لو قال الامير عملت هذا القصر بيدي لا يحتمل المجاز في اللغة - [00:27:40](#)
لو قالت المرأة لو قالت زوجتك عندما رجعت الى البيت واكلت طعامها وقلت لها هذا الطعام جميل جدا. فقالت لك صنعت يدي هذا الطعام هي تكذب يعني هذا تعريض في الكلام هذا مجاز. هي لا تصنع شيء الخادمة التي فعلت هذا. اما لو قالت عملت الطعام بيدي فلا بد انها هي التي فعلته. حقيقة - [00:28:00](#)

لابد ان تسأل هل عملت هذا الطعام بيديك؟ ام عملته يدك؟ فاذا قال عملته بيدي انا خلاص لا احتمل المجاز الان. قال الوجه الثاني الرجل الثاني انه فن اليد خلقت بيدي وقلت نعم والقوة لا تتنى والقدرة - [00:28:20](#)

لا تتنى نعم الوجه الثالث اولم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا انه ذهب بدون حرف الجر. اما خلقت بيديها الذهب ماذا بحرف

الجر؟ يعني اذانا وجه قال اهو اسند الفعل الى نفسه خلقت. هناك عملت ايدينا اسند الفعل الى ماذا - [00:28:40](#)

الى اليد. هنا عدها بالباء هنا لم يعدها بالباء. هنا ثناها هنا لم يثنيتها وانما جمعها. فهذه ثلاثة وجوه تبين ان المجاز مراد. طب ما القرين

القطعية الصارفة. القضية القطعية الصارفة هو اننا نقول انه لا يثبت ان الله عز وجل مس والمس صفة - [00:29:00](#)

ثابتة لله المس والمسح. صفة ثابتة لله عز وجل في حديث ادم. انه مسح ظهر ادم. نعم. مس شيئا بيده الا ما ورد به النص. والنص لم

يورد الا في هذه الاشياء الاربعة. ولو كانت كل الاشياء خلقت بيد الله ده وجه. دليل اخر على التأويل. لو كانت كل الاشياء خلقت بيد

الله لما - [00:29:20](#)

كان لادم مزية على باقي الناس. لان الناس يوم القيامة يذهبون الى ادم فيقولون انت ابونا خلقتك الله بيديه. فذكر له فضلا على باقي

على باقي الانبياء وباقي الناس. فدل هذا ان ادم اختص بشيء خاص به وانه خلق بيد الله عز وجل التي هي صفة لصفاته وليس

بقدرته - [00:29:40](#)

صفة ذاتية التي صفة ذاتية. اما القدرة صفة معنوية. نعم. نعم. طيب هو يقول هنا؟ شيخنا. اليس في كلامه هو السماع وغيره منه؟

اسباب لا وسماع غيره منه اثبات الصوت لله. صحيح؟ سماع غير انه فيه اثبات الصوت قطعا - [00:30:00](#)

قلق غرسى جنة الفردوس بيده وشجرة طوب بيده وخط التورود بيده نعم. على النار فتقول قط قط والاصابع والضحك وضع القلم

على النار كما تعلمون في الحديث. نعم لا تزال النار يلقي فيها احد وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها - [00:30:20](#)

فهذا فيه اثباته صفة القدم لله عز وجل. نعم. والضحك والتعجل. والاصابع صفة. ثبتت لله في حديث الحبر عند مسلم ان الله يضع

الثار على اصبع والاراضين على اصبع والسموات على اصبع الى اخر الحديث. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام تصديقا للحبر.

القلوب - [00:30:40](#)

بين اسبوعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء الى غير ذلك من الاحاديث التي هي فيها اثبات صفة الاصابع والضحك نعم وآ في

احاديث كثيرة الضحك من يذكر حديثا ده في اثبات صفة الضحك مثلا عندما مات معاذ مم اهتز عرش الرحمن اهتز هذا اهتزاز عرش

الرحمن ممتز - [00:31:00](#)

عجبا هذا عجبا. هذه الطفلة عجب. ها صفة الضحك. رجل يعني من يعني صحيح الرجلين ضحك الله الى رجلين قتل احدهما الآخر

فدخل الجنة. تاب الله على القاتل فاسلم فاستشهد فدخل - [00:31:20](#)

في الحديث للضيف يعني. نعم. حديث ابو طلحة وزوجته عندما اثاروا الضيف بطعامهم لقد عجب ربنا بطلعكما بصنعكم لا صفة

الضحك ثبتت في في عليك كثيرة من هذا الحديث الذي ذكرناه. اتستأذن وانت له - [00:31:40](#)

اتستهزئ بي وانت رب العالمين؟ ها ولكن هذا فيه ضحك النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام عندما روى عندما روى

آ هذا الحديث او ان الله عز وجل الذي ضحك. من ذكر الحديث لا اذكر لفظ الحديث. هل هل الذي ضحكه النبي عليه الصلاة والسلام؟

او ان الله عز وجل - [00:32:00](#)

هو الذي ضحك. الله عز وجل هو الذي ضحك في الحديث. طيب هذا فيه اثبات ايضا صفة الضحك لله عز وجل. في حديث اخر رجل

يدخل الجنة قال والاصابع والضحك والتعجب عجب ربنا بصرعكما الليلة بل عجت ويسخرون هناك قراءة بل عجت قراءة سبعة -

[00:32:20](#)

والنزول كل ليلة الى سماء الدنيا. عجب ربنا من شاب ليست له صبوة في العجب ايضا. والنزول احاديثه كثيرة. قال وليلة الجمعة

وليلة النصف من شعبان وليلة في القدر وغيره الله. الغيرة لا تعجبون من غيرة سعد؟ نعم لا احد اغير من الله. اتعجبون من غيرة

سعد؟ سعد - [00:32:40](#)

او اغير مني وان لا نغير بن سعد والله اغير مني. وفرحه بتوبة العبد ها؟ الله اشد فرحا بتوبة احدكم حديثا راحلا به بالنور. حديث

ابي موسى حجاب النور لو كشفه ها لحرقت سبحات وجهي اي نور وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه. والحديث في الصحيحين -

واحتجابه برداء الكبرياء. نعم العزة ازار والكبرياء ردائي فما نزعني فيهم اخذت ولا ابالي. وان الله ليس باعور هدي اثبات صفة ماذا؟ صفة العين. لان العور صفة لا توصف بها الا العين. ان ربكم ليس باعور. انما ذكر الدجال في حديث الدجال قال وان ربكم ليس انه اعور وان ربكم - 00:33:20

بيعور؟ نعم. قال وان الله يعرض عما يكره ولا ينظر اليه وان كلتا يديه يمين وان كلتا يديه يمين هذا فيه خلاف معتبر بين اهل السنة بعض اهل العلم ذهبوا الى اثبات الشمال كالدار الموبي على الفراء ذهبوا - 00:33:40

نعم؟ لا. لا. جاء حديث مسلم في لفظ الشمال ولكن بعض اهل العلم ضعفوا هذا الحديث وقال انه لا يصح وبعضهم صححوه لكنهم تأولوه. مم. تأولوه بماذا؟ تأولوه انك انت يديه يمين والذين اثبتوا لفظ المسلم - 00:34:00

اوله حليف كلتا ادائه يمين. الكلتا يديه يميل في القوة. لان الشمال في البشر فيها ماذا؟ ضوء بعض. فيها ضعف ونقص. كلتا يديه يمين اي في القوة. الان في هذا اثبات الشمال - 00:34:20

ولكن الصحيح ان لفظة الشمال اثبات وضعيفة اكثر اهل العلم اه لا يثبتون الشمال لله عز وجل. يعني بمعنى هذا اليمين بمعنى حقيقي؟ لا. لدي من معنى حقيقي. المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن يوم القيامة وكلتا يديه يمين - 00:34:30

الذين يثبتون الشمال كابي على والدائم يتأولون الحديث. يقولون كلتا يديه يمين اي ليس فيها نقص. ليس فيهما نقصان خلاف معتبر بين بين اهل السنة طيب قال الشمال نقول بعض اهل العلم لكن - 00:34:50

تبقى للبدعة لا تثبت ما كان فيه غير بين اهل السنة اثبت فيه الخلاف. حتى لا يعترض عليك بان بعض اهل السنة يقولون هذا. نقول هذا خلاك معتبر بين اهل السنة. ها كما - 00:35:10

كما سميت لك بعضهم يقولون ان او ان الله عز وجل له له الشمال. نعم كما في الحديث الذي آآ الذي فيه اثبات الشمال عند مسلم. نعم. اه ثم يطوي اراضينا بشماله ثم يطوي الاراضين بشماله. فالذي يثبت هذا اللفظ عند مسلم يثبت الشمال - 00:35:20

يثبت الشمال. الذي لا يثبت ويثبت اليمين. لحديث كلتا يديه يمين. والامران وهذا خلاف معتبر. كما قلنا هناك خلاف في اثبات بعض الصفات اما بسبب الخلاف في دلالة النص خلاف في الدلالة او خلاف في ثبوت النص. نعم. طيب قال - 00:35:40

يا ابن آدم قبضته اليمنى وحديس القبض فمن هذا؟ اختيار ادم قبضته اليمنى عندما خلق الله ادم. نعم. قبض قبض من درية ادم في يده اليمنى وقبض في يده اليسرى. فاختار ادم عليه السلام ماذا - 00:36:00

قبضته اليمنى فادى في اثبات القبض لله عز وجل بما يليق به سبحانه وتعالى. نعم وحديث القبضة وله كل يوم كذا وكذا نظرة في اللوح المحفوظ. هذا حديث ام له كل يوم كذا وكذا نظرة في اللوح المحفوظ لم يثبت. وانه يوم القيامة يحثو ثلاث حثيات من -

اتقوا الرب فادخلوه من الجنة في حديس الشفاعة وهو في الصحيحين عندما يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا رب العالمين فيحثو ان يأخذ سبحانه وتعالى بيده ثلاث حفايات. الله اعلم بقدر البشر الذين سيخرجون في هذه الثلاث حفايات فيدخلهم الجنة. طيب قال ولما خلق - 00:36:40

وادم عليه السلام مسع ظهره بيمينه فده فعل بيت صفة المسح والمسح والمسح. نعم. لان المسح يقتضي مسا صحيح؟ لا. فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي اصحاب اليمين هذه للنار ولا ابالي اصحاب الشمال. ثم ردهم في صلب ادم. وحديس - 00:37:00

التي يخرج بها من النار قوما يخرج بها من النار قوما لم يعملوا قط خيرا قط عادوا امما. ايه فحما محترقا فحما اسود محترق. ويقاوم في النهر في نهر من انهار الجنة - 00:37:30

يقال له نهر الحياة وحديس الكهف حيث عرج النبي صلى الله فرج النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فوجدت فوجدت فوجدت برد انامله بين تديين. هذا حديث ليس في الاسراء وانما هذا وهم من المصنف - 00:37:50

عليه رحمة الله كان منبه على ذلك شيخ الاسلام. هذا كانت رؤيا منامية حديث اغتصاب من الملاء الاعلى. نعم رأيت ربي في المنام في

احسن صورة. وهذا الحديث فيه ان كانوا - 00:38:20

رؤية الله عز وجل في المنام. واجمع اهل نقل اهل العلم الاجماع. نقل غير واحد الاجماع على انه يمكن ان يرى الله عز وجل في المنام من الان والصالحين حتى من الصالحين. نعم. ولكن لا يجوز ان يعتقد ان ما رآه هو ذات الله عز وجل. ان ما رآه هو صفة الله عز وجل الذي هو - 00:38:30

هيا هو صفة الله الذي هو عليها. ففي هذا الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام رأيت ربي في احسن صورة. حديث اختصار الملاءم الاعلى ان تدري فيما يختصم الملاءم الاعلى - 00:38:50

قال الله اعلم قيل في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات؟ ذكر باقي الحديث حديث شرحه الشيخ آابن رجب في رسالة مستقلة اغتصاب سماه الاولى في شرح حديث اغتصاب الملاءم الاعلى. رسالة جيدة. قال وجدت وضع كفه بين كتفي فوجدت برضه - 00:39:00

قنابله بين ثديي بين كتفيه في الخلف فوجدت برد انامله فهذا فيه اثبات ماذا؟ صفة الكف وصفة؟ الاصابع. الاصابع والانامل لله عز وجل. ولا يأتي الى ذهنك ابدا الكف ككف الانسان. والادعية والكلام اللي كل من اتى هذا الى ذهنك عليك ان تصرفه وعليك ان تصرفه فوجدت - 00:39:20

دبي برد كفي بين ثديي وضع كفه على ظهره فوجدت برد كفيه بينه ثديي قال وقوله رأيت ربي في احسن صورة. هو نفس الحديث الماضي. وقوله خلق ادم على صورته. خلق ادم على صورته. الهاء - 00:39:40

الله عز وجل ابن خزيمة تأول حديث رد عليه اهل السنة ردا شديدا يعني جنوا عليه بهذا التأويل. خلق سورة الرحمن على حديث ضعيف. لا ادري ولا ادري هل هو ضعيف صحيح - 00:40:00

خلق الله ادم على صورته. يعني خلق ما معنى خلق ادم على صورته؟ خلق سميع بصيرا. خلقه سميعا بصيرا له وجه. الله عز وجل له وجه. فهذا حديث من اقوى الاحاديث التي ترد على المؤولة. ان الله لها وجه. وهل معنى خلق ادم على صورته ان ادم كان يشبه الله عز وجل؟ باطل - 00:40:20

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث اخر حديث في الصحيحين اول زمرة يدخلون الجنة على سورة القمر على سورة القمر هل معنى هذا اليوم سيكونون كالقمر؟ هذا تشبيه. خلق الله ادم على صورته اي له سمع وبصر وله وجه. عندما تقول فلان على صورة - 00:40:40

هل معنى هذا يشبه القمر تمام لا؟ انما هو جميل كالقمر. كما في الحديث في سورة هي سورة القمر. نعم فاذا خلق الله ادم الى سورة هذا فيه اثبات ماذا؟ ولذلك في نفس الحديث علل النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تضربوا الوجه في حديث اخر وهو في الصحيح ايضا لا - 00:41:00

الوجه فان الله خلق ادم على صورته. يعني العلة عن ضرب الوجه ماذا؟ ما العلة عن في النهي عن ضرب الوجه؟ ان الوجه صفة من صفات والله خلق بني ادم عنده وجه كما ان الله عز وجل عنده وجه. فتعظيما لوجه الله يحرم عليك ان تضرب وجهه. وجه بريء - 00:41:20

لان هذا اشرف ما في الانسان. اشرف ما في الانسان. كما ان اشرف ما في ذات الله عز وجل هو وجهه. نعم. سبحانه وتعالى وقوله لا تقبخوا الوجه. ذكر الحديث فان الله خلق ادم على صورة الرحمن - 00:41:40

اسباب الكلام بالحرف والصوت. وقال في الحاشية روى عبدالله ابن احمد لانيك سألت عن هذا الحديث قال هو حديث صحيح. لا ادري هل اتفقوا على تصحيحه ام لا لكنه قال هنا حديث صحيح. طيب قال واثبات واثبات الكلام بالحرف والصوت وباللغات والكلمات - 00:42:00

صور وكلامه تعالى لجبريل والملائكة ولملائك ارحام. ملك الارحام كما في الحديث. ان ملك يخاطب الله عز وجل يقول يا رب ذكر ولا انثى يا رب شقيا ام سعيد؟ ارحمني عن الرحم الرحم. فيأمره الله عز وجل بماذا؟ بما يشاء من امره - 00:42:20

وتعالى واه للرحم الرحم في حديث الا الا الا ترضين ان اصل من اصلك؟ وان اقطع من قطعك هذا الكلام لمن؟ للرحم. الرحم صلة الارحام. نعم. ان الله لما خلق الرحم اشتق لاسماء من اسمه ايه - [00:42:40](#)

ها؟ فقال لا ترضين الحديث كما قال صلى الله عليه وسلم. قال ولمرض الموت ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك هذا خطاب من اهل النار الملك الموتى. وكذلك يخاطب الله عز وجل آآ ملك الموت فيأمره بقبض روح من شاء من عباده ولرضوان اي خازن خازن -

[00:43:00](#)

جنة نعم عندما يأتي النبي عليه الصلاة والسلام في طرق باب الجنة فيقول رضوان من؟ فيقول انا محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك فمن هذا ان الله امر بهذا الامر فهذا خطاب من الله عز وجل لرضوان قال ولمال ولادم ولموسى - [00:43:20](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. وللشهداء وللمؤمنين عند الحساب. وفي الجنة ونزول القرآن الى سماء الدنيا وقوم القرآن في المصاحف وحق في واحب التلاوة وقد رضي ساشرح هذه العبارة في الحديث التالي وما اذن الله بشيء - [00:43:40](#)

كاب او كابني كاذني اي كسماعي اذن اذن اي سمع سماعا. كاذنه نبي بالقرآن. هذا احب التلاوة الى الله. هذا احب التلاوة الى الله. ما اذن الله ما سمع. ما سمع الله عز - [00:44:10](#)

وجل شيء او لشيء كاذنه اي كسماعه لنبي يتغنى يتغنى بالقرآن اي يقرأ القرآن يتغنى بالقرآن يحسن صوته بالقرآن ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وهذا حديث اخر صحيح. يتغنى ان يحسن صوته بالقرآن وفي حديث ابي موسى انه قال له النبي عليه الصلاة والسلام

لقد اوتيت مزمارا من مزاميره - [00:44:30](#)

ال داوود فقال ابو موسى لو علمت انك تسمع لحضرته لك تحبيرا اي لحسنته لك تحسين الفدى فيه استحباب تحسين الصوت

بالقرآن. قال وقوله لله اشد اذى مم لا الله للقارئ - [00:44:50](#)

خيمة القينة المغنية. المغنية التي تغني صاحبها يستمتع اليها ويكون سعيدا جدا بهذا. الله عز وجل اشد سماعا من صاحب القيلة قيلته اشد نعم لقارئ القرآن من صاحب القينة لقينته نعم. وان الله سبحانه وتعالى يحب ويكره - [00:45:10](#)

فانا في اثباته البغض الكراهية. والله يحب الصبر عجب الله من شاب ليست له صبرة. صبر على الشهوة وتعجب من الصبر الله من

الرزق والاجل. طبعا صفة العجب لله عز وجل كيف نفهمها؟ العجب في اللغة ها؟ نوعين. نوع مذموم - [00:45:40](#)

الخالق عنه وهو العجب بسبب ماذا؟ بسبب الجهل. تعجبت عندما رأيت شخصا وكنت تتوقع ان تراه. لانك تجهل هل هو موجود وعجب بمعنى الاستحسان. تقول هذا القلم يعجبني. هذا الكتاب يعجبني. اي استحسن هذا الشيء. هذه السيارة تعجبني. هذا العجب -

[00:46:10](#)

كتابة الله عز وجل. نعم! فالعجب نوعان في اللغة. هم. فنسبت المعنى الحسن وننفي المعنى الذي فيه آآ نقص من فيه عن الله عز

وجل قال تتأوب عندما يريد الانسان ان ينام يفتح فمه. يفتح - [00:46:30](#)

وفمه لان هذا دليل على الكسل. وحب الله الصبر وتعجبه به وفرغ الله من الرزق والاجل فرغ الله من الرزق والاجل يعني كتبه. كتبه.

كتبه. رفعت الاقلام وجفت الصحف. كتبه وفرغ - [00:46:50](#)

قسمته لا يمكن ان يستدرك شيء لا في الرزق ولا في الاجل. نعم؟ لكن هناك اسباب قال يا سيدي بها الرزق والاجل ويملى القدر

كالدعاء. كصلة الرحم. لعن من احب ان ينسأ له في اثره وان يبسط له في رزقه. فليصل رحمه. هذا حديث على الصحيح - [00:47:10](#)

على الظاهري انه يزايد في الاجل بسبب صلة الرحم. يعني كتب في اللوح المحفوظ ان عمره سيكون ستين عاما. ولكنه يزايد سبعين عاما بسبب انه سيصل السبب مكتوب في لوحة المحفوظ. السبب هذا مكتوب في اللوح المحفوظ. وهذا معنى قوله تعالى يمحو الله ما

يشاء ويثبت يمحو ما يشاء - [00:47:30](#)

مما قدره ويثبت ما شاء مما قدره باسباب قدرها سبحانه وتعالى. محا انه ستين عاما وكتب انه سبعين عاما كل هذا في النحو

المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين هذا مكتوب في اللوح المحفوظ. فرع الله من الرزق والاجل. قال وحديث ذبح الموت.

كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:47:50](#)

تيوتا بالموت كصورة كبش املح فمن يدعي اهل الجنة فيجتهبون وينظرون تعرفون هذا فيقول نلعب انه الموت وينادي اهل النار فيشربون وينظرون فيقول هل تعرفون فيقول لعن الله الموت ثم يأمر به فيذبح فعند ذلك قرأ النبي عليه الصلاة والسلام قوله تعالى واذنه يوم الحسرة يوم الحسرة ويوم - [00:48:10](#)

يوم ذبح الموت. هل يوم الحسرة الى اهل النار؟ انهم خلاص يأسوا. يأسوا تماما من النجاة من العذاب. قبل ان يذبح الموت كان عندهم امل. ان يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة. او امل ان يميته ليقتضي علينا ربك. فلما ذبح الموت خلاص انتهى. انتهى امله هذا يوم الحسرة والياء - [00:48:30](#)

عافانا الله من هذا. قال وحديث ذبح الموت ومباهاة الله تعالى. نعم. مباهة الله تعالى ثبتت في احاديث من احاديث يوم عرفة في المسند ان النبي عليه الصلاة والسلام آ قال ما من يوم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عز وجل فيه احدا - [00:48:50](#) من النار من يوم عرفة. يباهي الله يباهي الله عز وجل بهم ملائكته فيقول انظروا الى عبادي. ماذا اراد هؤلاء؟ يباهي. فالمباهاة هي ماذا المباهة والمفاخرة. كما لو كان عندك ولد تحبه هذا الولد نبيه جدا وولد ذكي وجيد. فانت تباهي به - [00:49:10](#) اصدقاءك. قل انظروا لوالدي هذا هو كذا وكذا. حفظ القرآن. فهذه المباهاة اه هي صفة ثابتة لله عز وجل. فهذه من الله عز وجل تباهي عباده بعباده ملائكته. يباهي بعباده ملائكة لنا عباده لاتوا. مطيعين مختارين. اما الملائكة فهم - [00:49:30](#)

مجبورون على الطاعة مفطورون على الطاعة فلذلك كان بنو ادم افضل من من الملائكة باعتبار المآل. والملائكة افضل من بني ادم باعتبار الحال هذا هو التحقيق كما قال شيخ الاسلام في في المفاضلة بين بني ادم والملائكة قال وروايات الله تعالى وصعود الاقوال والافعال - [00:49:50](#)

الارواح اليه هذا ثبت في الايات. تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة صعود الاقوال. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. طيب قال حديس مم. حديس ابن عراج ببدنه ونفسه - [00:50:10](#) نزره الى الجنة والنار وبدوره الى العرش وفوق العرش المعراج ببدنه ونفسه هذا فيه رد الذين يقولون ان الاسراء والمعراج كان كان مناما. ونظره الى الجنة والنار. وبلوغه الى العرش - [00:50:30](#) وفوق العرش الى ان لم يكن بينه وبين الله تعالى الا حجاب العزة. وعرض الانبياء عليه وعرض اعمال امتي عليه. كل هذا ثبت في احاديث معروفة. قال وغير هذا مما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الاخبار متشابهة الواردة في صفات الله سبحانه وتعالى -

[00:50:50](#)

قول الاخبار المتشابهة وقال حاشية آ قال معناها يعني في المتشابه ليس معنى هذا ان نصوص الاسماء وصفتنا المتشابهة بالانكرة شيخ الاسلام نقول هي من المتشابه النسبي ليس من المتشابه الكلي. متشابه نسبي يعني ابيه متشابهة في الكيفية. يقصد قوله تعالى - [00:51:10](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات. نعم؟ فاما الذين في قلوبهم زيغ فاما فيتبعون ما تشابه منه والفتنة وابتغاء تأويله والراسخون في العلم يقولون امنا به. طيب الراسخون في العلم هل يعلمون المتشابه ام لا انهم يعلمون هذا المتشابه؟ يعلمون معناه لكنهم يعلمون - [00:51:30](#)

حقيقته لا يعلمون حقيقته. يعني ليس في القرآن متشابه كلي. معنى متشابه كلي. متشابه كلي يعني لا نعلم معناه ولا نعلم ولكنه في متشابه ماذا؟ نسبي. نعلم معناه ان هناك لا نعلم الحقيقة. فقلوه هنا من الاخبار المتشابهة هل يقصد المتشابه الكلي من نسبي -

[00:51:50](#)

قال الواردة في صفات الله في صفات الله سبحانه وتعالى ما بلغنا وما لم مما صححه. اتمنى به وفي الاية المتشابهة في القرآن. ان نقبلها ولا نرد بعد ما تقرأ كل هذه النماذج من الاسماء والصفات قال ما موقفنا من هذه الاسماء والصفات؟ اول شيء ان نقبلها القبول المنفذ - [00:52:10](#)

الرد هذا شرط من شروط كلمة التوحيد القبول المنافي للرد ان تقبلها ولا تردّها لا تنكرها. لان هذا شرط التسليم شرط الايمان القبول

وعدم الرد. نعم. ولا يتأولها بتأويل المخالفين. الذين يتأولونها قد يقبلها ولكن يتأولها. نعم. هذا ايضا فيه رد - [00:52:40](#)
فيه نوع من انواع الرد قال ولنحمله على تشبيه المشبهين كالهشامية مثلا بفرقة من الشيعة الذين يشبهون يثبتون الصفات ولكنهم يبلغون في الاثبات فيقول يد الله كايدينا وسمعه كسمعنا وبصره كبصرنا. ولنزيد عليها لا نزيد عليها. لا يجوز ان تثبت صفة -

[00:53:00](#)

لله عز وجل لم يثبتته الله عز وجل لنفسه فان اسمائه وصفاته توقيفية سبحانه وتعالى. فلا يجوز مثلا ان نشق من بعض الصفات اسماء لم يثبتها الله عز وجل لنفسه لان ضابط الاسم كما قال شيخ الاسلام ما ضابط الاسم؟ ضابط الاسم لابد ان يتوفر فيه كما قال شيخ الاسلام ثلاث - [00:53:20](#)

الاسم هو الذي يدعى الله عز وجل به. وان يكون حسنا من كل وجه. وان يثبت بالكتاب والسنة. الكتاب او السنة. فما اجتمع فيه هذه الشروط ثلاثة فوزن لله. من تخلف فيه شرط منها فلا يكون اسما لله عز وجل. من اين اخذ هذه الشروط الثلاثة؟ من اية واحدة. ولله الاسماء - [00:53:40](#)

فاضربه بها. لا الضابط الاول. حسني. الحسنى. انها كاملة من كل وجه. لان الحسنى اسم تفضيل ها؟ اسم تفضيل. مين احسن؟ لان الاسماء مؤنث. نعم. والحسن اسمه تفضيل مؤنث احسن. التي بلغت الغاية في الحسن. فليس فيها نقص - [00:54:00](#)
بوجه من الوجوه. مكان اسما يحتمل النقص بوجه من الوجوه لا يجوز ان يسمى الله عز وجل به. كاسم الكائد والماكر والغاضب لان هذه الاسماء تحتمل كمالا في وجه وتحتمل نقصا في وجه المكر والكيد كمان اذا قول بمكر وكيد. لكن لا لا يكون كمالا اذا -

[00:54:20](#)

كان مكر وكيدا في غير مقابلة البكر والكيد قل مثل ذلك في باقي لذلك لم يسمى الله عز وجل نفسه ماکرا او كائدا او غير ذلك او غاضبا او منتقما - [00:54:40](#)

ها لان هذه الاسماء قد تحتمل الكمال الوجه والنقص من وجه. فلا بد ان تكون حسنى ولا بد ان يدعى بها فادعوه بها. ولا بد ان تكون توقيفيا ولله يعني اثبت هذه الاسماء لله عز وجل ليس ليس للبشر. ما ما ثبت بهذه الضوابط الثلاثة. آآ ثبت اسما لله عز وجل -

[00:54:50](#)

ان بعض العلماء يختلفون في بعض الاسماء. اختلاف مثلا في اثبات اسم المسعر واسم الطبيب. بعضهم يقول هو خبر بعضهم يقول واسع. الخلاف هو ماذا تحقيق هذه القاعدة هذا الضابط الذي ذكره شيخ الاسلام. نعم ان الله هو المسعر. ان الله هو طبيها. هذه احاديث صحيحة. فهل نقول المسعر من اسماء الله مطلقا - [00:55:10](#)

ان بقول هذا خبر ليس اسما. نعم. بعض اهل العلم قالوا يخبر بعضهم قالوا اسم ده خلاف معتبر. هل نقول الطبيب من اسماء الله؟ ان نقول ان هذا خبر فيختلف لماذا خلاف هنا؟ الخلاف للنظر. هل هذا الاسم المساعد او الطبيب؟ يعني يثبت فيه الكمال من كل وجه؟ ام يثبت فيه الكمال احيانا - [00:55:30](#)

بقول لك كمان احيانا اخرى فيكون هذا خلافا معتبرا كما ذكرنا قبل ذلك منذ قليل. في الخلاف المعتبر في اثبات بعض الاسماء والصفات قال ان نقبلها ولا نردها ولا نتهاولها بتأويل المخالفين ولا ولا نحمله على تشبيه المشبهين ولا نزيد عليها ولا ننقص منها. لا يجوز ان - [00:55:50](#)

هل فيها بعض الاسماء بحجة ان اننا نتوهم فيها نقصا كمن نفى صفة العجب مثلا ويقول فيها نقص من العجب يكون عن جهل نقول لا هذا معنى من بعد العدد المعنى معنى اخر للعجب وهذا هذه معناه في اللغة الاستحسان هذا يثبت الله عز وجل. صفة العجب تثبت لله عز وجل - [00:56:10](#)

لا قال ولا نفسرها ما معناه ولا نفسرها؟ لا لا ما مضى مضى ما فيه التأويل. قال ولا تأويله بتأويل المخالفين. نفسره يعني نذكر كيفيته. كيفية. لابد ان يحمل هذا الكلام على هذا ليس معنى هذا انه مفوض - [00:56:30](#)

ها لا نفسره اي لا نذكر كيفيتها ولا نكيفها ولا نترجم عن صفاتي بلغة غير العربية هذا الكلام قول ابن سرير وخالفه فيه اه بعض اهل

العلم بل اكثر اهل العلم يجيزون ترجمة الصفات. اذكر سألتنا عن هذه المسألة في يوم - 00:56:50

لا صحيح شيخ الاسلام لو لو كلام في مسألة عندما يجوز ترجمتها بشرط ان يكون المترجم عالما باللغة العربية عالما باللسان الذي يترجم اليه عالما باللسان الذي يترجم اليه في الصحيح انه يجوز ترجمتها بهذين الشرطين ان يكون علامة باللسان العربي وعالمة باللسان - 00:57:10

الذي يترجم اليه. لان كما قلنا انه يجوز ترجمة معاني القرآن فكذلك يجوز ماذا؟ ترجمة معاني الصفات لكي يفهمها. لكن هل يدعو الله عز وجل بها؟ قد يحمل كثيرا من السراج على هذا. الجواب لا. ليدعو الله عز وجل بماذا؟ بالمعنى الذي ترجمت اليه. بالمعنى الذي - 00:57:40

اليه يعني مثلا اذا ترجمت انجليزية مثلا وجه الى فيس مثلا ها يعني لا يمكن ان اترجم قوله اسألك بوجهك ها الى جملة بالانجليزية اسألك آ بوجهك يعني بلفظ بلفظ انجليزي هذا لا يمكن لا يجوز - 00:58:00
انه لو يتعبد لله عز وجل باسمائه وصفاته الا باللغة العربية. هل دي مسألة؟ غير مسألة الدعاء بلغة الغير العربية في الصلاة. هذه مسألة وهذه مسألة اخرى الدعاء بالغيب بغير العربية في الصلاة يجوز على صاحبه من اقوال اهل العلم خلافا للاحناف الذين يبتلون الصلاة بهذا نعم وخلافا للحنابل الذين يقولون لا يجوز ان يدعوا الا - 00:58:20

بما ورد في القرآن والسنة والصحيح مذهب آ المالكية والشافعية انه يجوز ان يدعو بغير اللغة العربية اذا كان جاهلا باللغة العربية. اذا كان جاهلا باللغة العربية. كان شخص الاهلي يريد ان يسجد وليتوسع في الدعاء في السجود. فنقول له لا تدعو الدعاء للاية هو يريد ان يدعو يدعو - 00:58:40

بامر معين ولا يعلم هذا الامر الا بلغته. فلنقول له لا تدعو الا بلغتك الا باللغة العربية. الجواب لا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال واما السجود فاجتهدوا في الدعاء. نعم. فهو اقرب ان يستجاب لكم. فقلوه صلى الله عليه وسلم فاجتهدوا في الدعاء امر مطلق - 00:59:00

امر مطلق فيجوز ان تدعو بلغتك او باللغة العربية. هو طبعاً لا شك ان الدعوة بالعربية اولى خروجاً من الخلاف. لكن اينما كان يعرف العربية ولا يستطيع ان يدعو الا بلغته اه جاز له على الصحيح واختار هذا القول بعض المعاصرين كالشيخ ابن عثيمين في الشرح الممتع انه يجوز الدعاء بغير العربية في الصلاة. انه لا دليل على المنع - 00:59:20

نعم كنت تريد ان تقول شيئاً؟ ليس عدم جزء الترجمة تفويلاً صريحاً. طيب عندما يقول بعدم الترجمة ليس تفويلاً صريحاً. عندما يقول بعدم جواز الترجمة هل معنى هذا انه يفوض الجواب؟ لا. نفس ما فسرته النبي. نعم ولكن هو لماذا لا يجوز الترجمة؟ لانه ليس هناك - 00:59:40

لغة تعدل بالمعنى المراد كاللغة العربية. يعني هل هناك لغة من اللغات؟ تعدل نتأكد انها تعدل بالمعنى المراد كاللغة العربية؟ الجواب لا. يعني ليس هناك لغة من اللغات. يعني الان صفة العدو. صفة العدد اعطيك مثال. مثال واقعي. صفة العدد - 01:00:00
في اللغة العربية قلنا لها معنيين عند العرب صح؟ نعم. معنى الاستحسان ومعنى ماذا؟ العجب الناتج عن جهله. كنت تظنني مسافراً؟ فدخلت فوجدتني انك تجد انني اتيت. او عجب بمعنى استحسان. صح؟ لو نظرت في اللغة الانجليزية تجد ان لفظ العجب لفظ - 01:00:20

مثلاً هذا يتعجب لا يأتي الا بالمعنى ماذا؟ جاهل. الجان لكن ليس عنده العجب وانظر معنى الاستحسان. فلو ترجمت صفة العجب الانجليزية واندر هذه تترجمها بالمعدة؟ معنى واحد وهو المعنى الذي منفي عن الله. المعنى الحقيقي. معنيين في اللغة. كما قال شيخ الاسلام الحقيقي. الحقيقي هذا هو - 01:00:40

حقيقي وضع حقيقة لهذين المعنيين المشترك لفظي. اليس كأنك العين مشترك لفظي؟ العين وضع حقيقة ان هناك الالفاظ كما تعلم لا مشترك لفظي مشترك اللفظي ده حقائق متعددة. كلفظ العين للعين الباصرة ولفظ العين للمالي. للذهب ولفظ العين للجاسوس. ولفظ - 01:01:00

له معايير متعددة. فهل نقول احده حقيقي والآخر مجازي؟ ام نقول كل الحقائق ولكنها من قبيل المشترك اللفظي. من قبيل المشترك اللفظي. فكذلك العجب قل هو مشترك لفظي بين العجب الذي هو ناتج عن جهل او العجب الناتج عن تعصيب. استحسان. الثاني هو الذي نثبته لله عز وجل. الثاني - [01:01:20](#)

والذي نسبته لله عز وجل. لفظ النسيان. لم يقل في الانجليزية نقول نجوا الله فنسيهم. نقول فرجت مثلاً. فرجت في الانجليزية ليست الى معنى ماذا؟ نسيان. معنى نسيان الجهل. لكن نسينا في اللغة العربية ما معناها؟ له معنيين ايضاً. ها؟ الترك. والنسيان اللي قالوا - [01:01:40](#)

في رتبة الله صفة النسيان بمعنى الترك. فينبغي ان يحمل كلام ابي العباس ابن سراج على هذا. انه ليس هناك لغة تعدل بالمراد كاللغة العربية. اللغة العربية فيها مشترك لفظي. اللغات الاخرى ليست فيها ادنى المشترك اللفظي. فلو ترجمت لابد ان تخطئ. فلو ترجمت لابد ان تخطئ. وهذا هو السر انك تجد مثلاً في - [01:02:00](#)

تلزمت القضاة المعاصرة مثلاً الانجليزية كنت قرأت بحثاً عن هذا في آآ في ملتقى اهل التفسير كانوا يتكلموا عن مسألة ترجمة معاني القرآن. ليس هناك ترجمة حتى الترجمة التي مجمع الملك فهد افضل يقول انها افضل ترجمة مليئة بالاطعاء. ليس هناك ترجمة سلمت من الخطأ. خاصة في مسائل الاسماء والصفات - [01:02:20](#)

الاسماء والصفات. التي هناك ترجمة سلمت من الخطأ. لكن ليس معنى هذا عدم جواز الترجمة مطلقاً. فيقول هذا الباب سد الذريعة. سد الذريعة الى الوقوع في الخطأ. لكن لو ترجمت صفات لا تحتل الا معنى واحد كاليد. مثلاً ان لا تحتل الا معنى واحد. اليد معروفة. نعم - [01:02:40](#)

وتترجم اليد اللغة الانجليزية خلاص السامع يعرف بعد اليد. ولكن انت تقول له ان يد الله عز وجل ان يد الله عز وجل ليس كايدينا. هذه قاعدة عامة في الاسماء والصفات قطعاً ستذكرها عندما تترجم - [01:03:00](#)

الاسماء وصفاتها. فقال ابن عباس هنا لا يعني انه مفوض. آآ يفوض في في آآ في معاني الاسماء والصفات قال ولا نترجم عن صفاتي بلغة غير العربية ولا نشير اليها بخواطر القلوب ولا بحركات الجوارح. قوله بحركات الجوارح ذكر فائدة في الحاشية - [01:03:10](#)

القراءة ثبت في السنة ثبت في السنة الساعية اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض الصفات في حواس باشارته الى سمعه وبصره عند قراءته لقوله تعالى وهو السميع البصير. واشارته به اسبوع - [01:03:30](#)

عند قوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وغيرها مما ورد في السنة فهذه اشارة قوله صلى الله عليه وسلم على الصفات لاثبات حقيقة صفات الله تعالى من غير تشبيه ولا تكليف. وكذلك - [01:03:50](#)

ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً فهو وضع الابهام والسبابة على اذنه وعينه هكذا سميعاً بصيراً. هل معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام حاشاه من هذا؟ يشبه سمع وبصر الخالق. سمع بصر المخلوق؟ لا - [01:04:10](#)

يريد ان يثبت ماذا؟ حقيقة الصفر انه سمع وبصر حقيقي. ليس سمع وبصر بمعنى العلم مثلاً كما يقول المؤولة. نعم سمع وبصره حقيقي طيب فاذا اشارته بالاصبع او باليد عندما تقول الله عز وجل له يد يقبضها بها ويبسط وتشير هكذا - [01:04:30](#)

هذا ليس تشبيهاً هذا ليس تشبيهاً انما قصده كماذا ها؟ المعنى الحقيقي. وذهب بعض المعاصرون وده قول وسط. يعني هنا ابو العباس ابن سراج يقول يقول لا يجوز الاشارة. ولكن يرد قوله فعل النبي عليه الصلاة والسلام. فعل النبي يرد هذا. بعض المعاصرين قالوا قول وسط الشيخ ابن عثيمين قال هذا في بعض كتبه - [01:04:50](#)

وهذا كلام جيد. قال لا ينبغي الاشارة عند ذكر الاسماء والصفات عند مخاطبة العوام. نعم. لانك اذا اشرت ان مخاطبة العوام المعاملة سيظنون ماذا؟ يتصورون. يتصورون ان يدعو الله كيدك. نعم؟ انما يفعل هذا ما في كل مقام مقال كما يقولون. يفعل هذا مع من؟ ينفي - [01:05:10](#)

ثقة الصفة. هم. كالمفوضة مثلا. او كالمعطلة. اما العوام الذين قد يقعون في التشبيه بسبب هذا. فهؤلاء اه لا لا يشار عند ذكر الاسم والصفة ولكن هذا على سبيل على سبيل ماذا؟ على سبيل اه سد الضلع ليس على سبيل التحريم لان النبي عليه الصلاة والسلام اشهر ولا كانت - [01:05:30](#)

ولو كانت الاشارة محرمة ما اشار صلى الله عليه وسلم كونه اشار معنى ذلك ان اشار ماذا؟ جائزة. ولكن اذا خشي ان هذه الاشارة قد تؤدي الى ومن كتشبيه مثلا فهنا نقول تمنع الاشارة من باب ماذا؟ من باب سد الذريعة من باب سد الذريعة ولكن على كل حال من رأيته يشير حال ذكر الصفة - [01:05:50](#)

لا ينكر عليه اذا كان لا يقصد التشبيه. اذ عرف بحاله انه ليس من المشبهين. فلينكر عليه لفعل النبي عليه الصلاة والسلام. قال ولا بحركات الجوارح. قال فلنطلق ولنطلق ما اطلقه الله عز وجل ونفسر ما فسر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعان - [01:06:10](#)

من السلف المعروفين بالدين والامانة. ونجمع على ما اجمع عليه وتمسك عما فامسكوا عنه ونسلموا الخبر لظاهره والاية لظاهر تنزيلها لا نقول بتأويل معتزلة والاشاعة والجهلية والملحدة والمجسمة والمشبهة والجرامية. هنا الكرامية مشبهة. نعم - [01:06:30](#) بل نقبلها بلا تأويل ونؤمن بلا بها بلا تمثيل. ونقول الاية والخمر صحيحان والايمان بها واجب والقول بها سنة واصطغام تأويلها بدعة. طيب نأخذ شيئا من اعتقاد ابي جعفر الطبري محمد بن جليل بن يزيد صاحب التفسير الامام المشهور نأخذ شيئا من آ من عقيدته التعريف هو صاحب - [01:07:00](#)

عقيدة هو محمد ابن جرير ابن يزيد ابن كثير ابن غالب الطبري. ذكر فيه قال ابن خزيمة قال لقد نظرت فيه يعني التفسير من اوله لآخره واعلم على يد يد ارض على ظهر الارض اعلم من محمد بن جرير. آ مجمل هذه العقيدة قال هذه العقيدة كتبها محمد ابن جرير الطبري. لما اتهم في عقيدته - [01:07:30](#)

الطبري اتهم في عقيدته من بعض اقاربه في زمانه. المعروف عند الطبري كان يناظر داود الظاهري. نعم؟ لما يعني هذا ما هو في هذه المناظرة. قام ابن داود الظاهري محمد بن داود كتب كتابا في رمي الطبري بالتشيع والرفض. رموه بالتشيع والرفض - [01:07:50](#) ولذلك قال الذهبي في ترجمته الطبري عندما ذكر هذه التهمة قال هذا من اجتهام الاقران له. وكلام الاقران يطوى ولا يروى. ولم يتبع احد احد محمد بن داود في اتهام الطبري بالتشيع. ولكن الطبري اتهم بالتشيع لاسباب منها اتهام محمد بن داود له. ومن انه روى في تفسيره - [01:08:10](#)

عن كثير من الرافضة. نعم كابي مخنف ابي مخنف هذا راوي من الرافضة. كذاب التهمة بالوضع. يقولون انه روى عنه اكثر من اربعمائة اثر ولكن هذا لا لا يعني ان الطبري شيعي. شيعي. لان الطبري في مقدمة تفسيره انه ذكر انه قد يذكر اثارا يستنكرها السامع - [01:08:30](#)

ويستبشر ذكره. ولكن العهدة على ناقلة. فالطبري في التفسير نقل اقوالا لان ذكر السند. من ذكر لك السند فقد احوالك فعليك ان تبحث انت عن صحة هذا الاثر او ضعفي. وليس كل من روى عن الرافدة او الشيعة يكون شيعيا. كذلك قالوا من الاسباب التي اتهم بها الطبري - [01:08:50](#)

التشيع انما الف كتابا في فضائل علي ابن ابي طالب. هذا من اعجب الاسباب التي يتهموها بها اتهموه بها بسببه بالتشيع. والكل من الف في فضائل عليه يكون شيعيا مصنف في فضاء العمر وابي بكر وعلي. فكيف يكون رافضين وهو يصلي في فضائل ابي بكر وعمر؟ نعم. كذلك من من هذه الاسباب ان - [01:09:10](#)

بعض اهل السنة لا يذكر اسمه ذكره الذهبي في آ في آ في ميزان الاعتدال. قال واتهم فلان نسيت اسم واحد من المحدثين. اتهم بالتشيع. وقال شيعي رافدي ولعله يقصد محمد بن جرير الطبري الاخر. هناك محمد الطبري - [01:09:30](#) فلذلك قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في التعليق على كلام الذهبي واكاد اقسام انه يقصد الاخر لا يقصد الطبري فان فلان هذا هذا المحدث مع جلالاته لا يمكن ان يتهم الطبري بالتشيع. لم يتهم من؟ الاخر. فلا اسمع وتشابه مع اسم شيعي اخر اتهم -

تشيع في الطبري كتب هذه العقيدة. كتب هذه العقيدة لما اتهم بالتشيع وسماها هي طبع في رسالة مستقلة. باسم صحيح السنة. سماها صريح السنة كتب هذا المعتقد المعتقد تبرئة لدينه وبيان للعقيدة التي يدين الله بها. وقد اشتمل هذا المعتقد على اهم مسائل السنة الكبار التي خالف فيها الجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجية - [01:10:10](#)

والرافضة وغيره من اهل الالهواء والبدع اهل السنة والاثار. وذكر مصادر هذه العقيدة من اين اخذها؟ قال آآ الطبري رحمه الله قال قرأ لابي جعفر محمد ابن جرير الطبري وانا اسمع الحمد لله - [01:10:30](#)

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله. مخرج الحق وناصره. مفلج يعني؟ مظهر. افلج يعني اظهره. مظهر الحق اقوى ناصره. موحد الباطل وماهده. اي مبطل. مضحك اي مبطل. الذي اختار الاسلام لنفسه - [01:10:50](#)
دينا فامر به واحاطه وتوكل بحفظه وضمن اسراره على الدين كله ولو كره مشرفون ثم اصطفى من خلقه رسلا ابتعثهم بالدعاء اليه وامرهم بالقيام به والصبر على فما نابهم فيه من جهة من جهة والصبر على ما نابهم اي ما اصابهم. امر الله عز وجل الرسل بالصبر على ما اصابهم في - [01:11:10](#)

فيه من جهلة خلقه. جهل جميع جاهل. جهل جمع جمع جاهل. نعم. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واصبر كما صبر. اولي العزم من الرسل الى غير ذلك من الايات. وامتحانهم من المحن بصنوف - [01:11:40](#)
امتحانهم الله عز وجل اي امتحن الانبياء والدعاء. اختبرهم من المحن اي من الامتحانات بصنوف اي بانواع. اختبرهم بانواع من الامتحانات لعب مفتاح له من المحن بصنوف وابتلاهم من البلاء بضروب. دروب نفس معنى الصروف انواع. نفس معنى - [01:12:00](#)
جملة التلاوة من البلاء بانواعه. آآ تكريما لهم غير تذليل. يعني ابتلاء الانبياء بالمحن ليس اذلالا من الله عز وجل حاشاه سبحانه وتعالى ليس اذلالا من الله لانبيائه واوليائه عندما يضرب الانبياء ها وآآ - [01:12:20](#)

هل تكسر رباعية النبي عليه الصلاة والسلام ويدنى وجهه؟ هل هذا اذلال من الله عز وجل له؟ انما هذا رفعة لدرجته صلى الله عليه وسلم بهذا البلاء. وتشريفا غير تقصير يعني هذا البلاء التشريف وليس خسارة. تشريف وليس خسارة. ورفع بعضهم فوق بعض درجات. ورفعنا بعض - [01:12:40](#)

درجات فكان يرفعهم عنده درجة اجراهم مضيا لامره مع شدة المحنة. ارفع الدرجة عند الله عز وجل هو اكثرهم اجراء لامره. اجراهم لامره يعني اكثرهم امضاء لامره. اجرى الامر طيب اعلم اكثرهم امضاء لامره واكثرهم قياما بامره واكثرهم امتثالا لامره هو ارفع الرسل درجة عند الله عز وجل مع شدة المعنى فكلما زادت - [01:13:00](#)

ده البلاء وزاد الاستقامة على امر الله زادت درجة النبي عليه الصلاة والسلام عند الله عز وجل. ولذلك كان افضلها الخمسة اولي العزم من الرسل الذين تعرفونهم واقربهم اليه زلفا. زلفا هذا آآ نائب عن المفعول المطلق يعني اقربه اليه قربا. مم - [01:13:30](#)
ما نعبدهم الذين يقربون الله يزلفي زلفي نبي المغفور المطلق وهي نفس معنى واحسنهم انفاذا لما ارسله به من احسنهم انسانا لما ارسله الله به اي احسنهم فعلا وقياما لما ارسله الله به من عظيم الاختبار والامتحان - [01:13:50](#)

اختبار ابراهيم عليه السلام. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. ابتلاه بذبح ولده ففعل. ابتلاه آآ بترك ولده في الصحراء ففعل ابتلاء بالختان ففعل ابتلاه بتكسير الاصنام الى غير ذلك. فهذا احسنهم انفاذا لما ارسله الله به من عظيم البلية والبلاء - [01:14:10](#)
يقول الله عز وجل في محكم كتابه للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر كل العزم من الرسل فقال له لاتباعه رضوان الله عليهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل يأتيكم - [01:14:30](#)

ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ليقول الرسول والذين امنوا معه مدى نك الله. الا ان نصر الله وعيد. فقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ان جاءكم من فوقكم ومن اسفلكم ومن اسفل منكم وان زاغت الابصار وبلغت الجنود لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاء اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفلكم ومن اسفل منكم وان زاغت الابصار وبلغت القلوب حناجر وتظنون بالله ظنونا. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض - [01:15:20](#)

ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وقال تعالى ذكره الف لام احسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. نعم. ولم يغني جل ثناؤه احدا - [01:15:50](#)

مكرمين. المكرم اسم مفعول لم الله عز وجل لم يخلي جل ثناؤه احدا من مكرم رسله ومقرب اوليائه من محنة. يعني كل ولي ونبيه لابد ان امتحن كما قال الامام الشافعي ايمكن الرجل ام يبتلى؟ قال لا يمكن حتى يبتلى. لم يخلي واحدا من اوليائه من محنة في عاجلة - [01:16:20](#)

دون اجلة لابد ان تكون هذه المحنة ماذا؟ في العاجل دون الاجل. نعم. ليستوجب بصره عليها من ربه من الكرامة ما عد له يبقى يستوجب. يستحب. يستحق. الكرامة من الله عز وجل اوجب الله وادي على نفسه. انه يكرم من صبر على البلاء - [01:16:50](#)

ورضي به ليستوجب بصره عليها من ربه من الكرامة ما اعد له. ومن المنزلة لديه ما كتبه له. يعني هنا كم منازل لا يبلغه اصحابه الا بالبلاء الا بالصبر على البلاء. ثم جعل تعالى جل وعلا ذكره علماء كل امة نبي. كل امة نبي ابتعث - [01:17:10](#)

بينهم وراثه من بعده. كيف تعرفون وراثه؟ هم. مفعول ثاني؟ اللي جعله جعل علماء كل امة وراثه اهو وراث كل نبي من بعده. وللقوام بالدين بعد اكرامه اليه وقبضه. يعني الانبياء يخلفهم - [01:17:30](#)

من يقومون اه بالدعوة الى الله عز وجل؟ الذابين عن عراة واسبابه. الذابين جمع ذات. من ذب يذوب اي دافع المدافعين عن عراه واسبابه العرى جمع عروة والعروة ما يتمسك به. فقد استمسك بالعروة الوثقى - [01:17:50](#)

العروة الشيء الذي تتمسك به. هذه عروة. هذه عروة. هكذا تمسك الكبة منها. نعم. وهذه عروة اين تمسك الزر؟ فكل ما يتمسك به علوة فسميت كلمة التوحيد عروة لانك لو تمسكت بها ولم تتركها حتى تموت لن - [01:18:10](#)

نعم فهذا معنى قوله الذابين عن يراه واسبابه والهاميين عن اعلامه وشرائعه. اعلامه جمع علم. والعلم يطلق على الجبل ويطلق على العلم الذي يكون قطعة قماش هذه يسمونه علما. لان العلم هو الشيء الظاهر. العلم هو الشيء الظاهر. فقلوه - [01:18:30](#)

عن اعلامه اي الذين يدافعون عن شعائره الظاهرة. والشرائع يدافعون عن الشعائر والشرائح. الشعائر العبادات الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة. والناصبين دونه لمن بغاه وحاده. الدافعين عنه كيد الشيطان وضلاله. الناصبين دونه. لماذا - [01:18:50](#)

بغاه وحاده لمن بغاه اي اراده. من اراد الاسلام بسوء من اراد هذا الدين بسوء. ومن حاده اي من عاداه ماذا يفعلون؟ ناصبين دونه ناصبين نصب نفسه واقام نفسه. ناصبين يعني هم يقفون امام من عاد هذه الدعوة ومن عاد هذا التوحيد ومن حادها ومن -

[01:19:10](#)

الدافعين عنه كيد الشيطان وضلاله. الجملة المفهومة فضلهم بشرف العلم وقربهم بوقار الحلم. فضلهم فضل هؤلاء العلماء بشرف العلم كرمهم بوقار الحلم. الحلم عكس الغضب. الحليم هو الذي لا يغضب. بسرعة - [01:19:30](#)

نعم والوقار هو الهيبة. وجعلهم للدين واهله اعلاما. اعلاما كل الاعلام اي العلامات الظاهرة التي يقصدها الناس وللإسلام والهدى منارا والمنار قريب من من العلم المنار هو الذي يوضع في البحر لتتهدي به السفن وللخلق - [01:19:50](#)

قادة وللعباد ائمة وسادة اليهم مفزعهم عند الحاجة. الناس يفزعون الى العلماء عند الحاجة. عند الحاجة اما في فتوى او الحاجة كمثلا فيما نزل من امة من بلاء يفزعون الى العلماء ليسألوهم عن الحل لما نزل بهم وبهم اي بالناس استغاثة - [01:20:10](#)

المهم عند النائبة بهم اي بالعلماء ليس بالناس استغاثتهم عند النائبة. يعني الناس يستغيثون بالعلماء عند النائب. ويجوز استغاثة بغير الله؟ نعم يجوز يجوز ان يستغاث بغير الله عز وجل فيما يقدر عليه. يجوز الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه عند النائب عند المصيبة. لا يفنيهم عند - [01:20:30](#)

التعطف والتحنن عليهم سوء ما بهم من انفسهم من. معنى هذا ان هؤلاء العلماء لا يثنيهم اي لا يبعدهم او لا يصرفهم. فنهوا يفنيه اي صرفه. نعم ما الذي ثناك عن قصدك السفر - [01:20:50](#)

يقول ثنائي انقاذ السفر قلة النفقة او مرض الوالد. بلاني اي صرفني. لا يثنيهم عند التعطف والتحنن والتعطف والتحلل بمعنى واحد هو الرحمة والشفقة. لا يثنيهم انك عند التعطف والتحلل عليهم. سوء ما بهم من انفسهم يولون. يعني لا - [01:21:10](#)

لو رأى العلماء من العامة سوء خلق يظهرونه العلماء في بعض الاحيان وسوء حملة وظلم وبغي. كل هذا لا يثني العلماء عن دعوة هؤلاء العامة. وعن الصبر عليه وعن تعليمهم. لماذا - [01:21:30](#)

انهم يعلمون ان هذا واجب عليه. وتعليمهم هؤلاء الناس وصبرهم عليهم. ليس لان الناس يعاملون معاملة حسنة او لان الناس يعظمونهم. انما هم لان الله عز وجل امرهم بهذا. فكان النبي وهذه طهارة طرق الانبياء كان النبي عليه الصلاة والسلام يضرب ويؤذى من قومه ثم يدعو لهم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [01:21:50](#)

هذا حال الانبياء وحال اتباعهم. ولا تصدهم عن الرقة عليهم والرافة بهم. قبح ما اليه يأتون. ما معنى هذا؟ عكس هذا. لو ان الناس احسنوا معاملتهم. ومدحوهم وعظموهم. هل يمنع هذا؟ هؤلاء العلماء من الانكار على هؤلاء الناس اذا رأوا منهم منكرا؟ لا -

[01:22:10](#)

لو منع هذا الاحسان العلماء عند الانكار على العوام لكان هؤلاء العلماء انما هم يدعون الى انفسهم وانما يطلبون انفسهم بالتعظيم كالملك مثلا يأتي الملك فيقرب عالم من العلماء يقربه اليه ويجعله قاضي القضاة. ويجعله اعلى العلماء في هذا البلد. فيأتي هذا -

[01:22:30](#)

العالم فيجد ان الملك قد خالف وعصى. ها وشرع ما لم يأذن به الله. فلا يخاف ان ينكر على هذا الملك. لانه انكر عليه لغضب عليه الملك ولا زاله من مقامه. ولنزع منه الرياسة. فهذا دليل على فساد هذا العالم. هذا دليل على فساد هذا العالم. اذا - [01:22:50](#)

يقصد هنا قال ولا تصدهم؟ عن الرقة عليهم الرافعة بهم قبح ما اليه يأتون. تحريا منهم طلب جزيل ثواب الله فيهم متوخيا طلب رضا الله في الاخذ بالفضل عليه. تحرين اي بحثا طلب جزيل ثواب الله فيه. يطلبون جزيل - [01:23:10](#)

ثواب الله فيه. نعم. كما قال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. طيب ويا قومي لا اسألكم عليه اجرا. كلما اتى نبي قومه قال لا اسألكم عليه قد يكون هذا الاجر مات او منصب او تعظيم او منزلة او مدح او رياسة. كل الانبياء لا يسألون اقوام ماذا؟ نعم. توخيا؟ توخيا -

[01:23:30](#)

توخي اي بحث وقصد قصد طلب رضا الله عز وجل في الاخذ بالفضل عليهم. كل هذه مقدمة يذكرها بين يدي عقيدته لن تنتهي المقدمة بعد العقيدة تبدأ في الصفحة بعد التالية من اول قوم الناس يتكلم فيها عن ستة مسائل او سبعة مسائل من اول قول القرآن -

[01:23:50](#)

كلام الله آآ نقف عند هذه النقطة ونكمل آآ باقي المقدمة في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت نستغفرك - [01:24:10](#)